



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الزراعة

الدورة الرابعة والعشرون

روما، 29 سبتمبر/أيلول – 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014

البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة

موجز

تلعب الثروة الحيوانية دوراً رئيسياً في نمو الزراعة في العالم وتساهم بحوالي 43 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الزراعي.

في إعلانها بأن العالم خال من الطاعون البقري، قامت دورة مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) السابعة والثلاثون في عام 2011¹ "بتشجيع الفاو على الاستفادة من إنجاز استئصال الطاعون البقري استفادة كاملة وعلى تطبيق الدروس المستفادة للوقاية من أمراض أخرى ومكافحتها في حال كانت تؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة وعلى استدامة الأنظمة الزراعية والتنمية الريفية". وإن طاعون المجترات الصغيرة مرض فيروسي مدمر من نفس عائلة الطاعون البقري يصيب الأغنام والماعز، ويمكن تكييف العديد من الأدوات التي تم وضعها من أجل الطاعون البقري واستخدامها لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة بنجاح. وتلعب الأغنام والماعز دوراً حاسماً في سبل كسب العيش والتغذية والأمن الغذائي للملايين من أصحاب المواشي والتجار والمستهلكين. ويمكن لدخول أو وجود الأمراض المعدية ذات التأثير الكبير في مجموعات المجترات الصغيرة ضمن نظم الزراعة المختلطة أو تلك التي تعتمد على الثروة الحيوانية، أن يكون مدمراً لسبل معيشة هذه المجتمعات وقدرتها على الصمود. ويشكل التوسع الجغرافي لهذا المرض في السنوات الأخيرة مصدر قلق بالغ. وهناك العديد من المبادرات الجارية والمخصصة التي تهدف إلى السيطرة على طاعون المجترات الصغيرة. ويحصل هذا من دون الاستفادة من أي آلية تنسيق لتحقيق الاستئصال المتوقع، بعكس البرنامج العالمي الناجح لاستئصال الطاعون البقري الذي تقوده الفاو. وسيوفر برنامج عالمي لاستئصال طاعون المجترات

¹ الوثيقة C/REP/2011/65-64، الفقرتان 64-65.



m1110a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة

www.fao.org

الصغيرة يستند أساسا على نموذج البرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري الإطار لترابط الجهود الوطنية والإقليمية وضمان التنسيق الفعال والكفوء على المستويين الإقليمي والعالمي. وهناك احتمال عال لنجاح حملة استئصال ممولة بشكل كاف على مدى فترة 15 عاما، بما أن الأدوات الفنية المطلوبة متوفرة، ولكن لا يمكن الوصول إليها بالنسبة إلى السكان في المناطق الريفية أو المناطق الرعوية، وتكفي جرعة واحدة من اللقاح لحماية الحيوانات طيلة حياتها. سوف يحمي هذا البرنامج معيشة ما يقارب مليار شخص من أصحاب الحيازات الصغيرة والرعاة الفقراء للغاية، في أكثر من 70 بلداً، يتأثر حالياً بهذا المرض المدمر أو يواجه خطره. وستقوم المنظمة العالمية لصحة الحيوان بالتحقق من الاعتراف الرسمي لوضع البلدان والتقدم العالمي.

الإجراءات المقترحة أن تتخذها اللجنة:

قد ترغب اللجنة في أن:

- (أ) تؤيد وضع وتنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة من قبل الفاو بالتعاون مع المنظمة الدولية لصحة الحيوان، تمشياً مع الهيكل الإداري المقترح، بما في ذلك الاضطلاع بدور أمانته المشتركة بين الفاو والمنظمة الدولية لصحة الحيوان بالتعاون مع الشركاء الدوليين والإقليميين الآخرين، مثل الاتحاد الأفريقي، ورابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، من بين آخرين.
- (ب) توصي بأن تقوم البلدان الأعضاء في الفاو بدعم برنامج طاعون المجترات الصغيرة، وأن تحيط علماً بالتركيز على الحاجة إلى وجود مجموعة واسعة من الشراكات على المستويات القطرية والإقليمية والدولية.
- (ج) توفر التوجيه للإبلاغ والتحديث الدوريين إلى لجنة الزراعة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

Juan Lubroth

رئيس دائرة الصحة الحيوانية (كبير الموظفين البيطريين)

الهاتف: +39-06 570 54184

أولاً - مقدمة

1- تلعب الثروة الحيوانية دوراً رئيسياً في الزراعة في العالم وتمثل حوالي 43 في المائة من مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي الوطني كمتوسط عالمي². ويعود الدور الهام الذي ستواصل الثروة الحيوانية لعبه في العقود المقبلة إلى التحول الحاصل في الاقتصاد الغذائي العالمي والطلب المتزايد على المنتجات الغذائية العالية الجودة من المصادر الحيوانية (اللحوم والبيض ومنتجات الألبان). ويعود ذلك أساساً إلى الارتفاع في الدخل والتحضر والنمو السكاني. ومن المقدر أن 75 في المائة من سكان العالم الذين يعانون من الفقر المدقع (> 1 دولار أمريكي في اليوم) والبالغ عددهم 1.2 مليار شخص، يعيشون في المناطق الريفية، ويستمدون جزءاً كبيراً من دخلهم من الزراعة و/أو الأنشطة المرتبطة بالزراعة (تقرير التنمية في العالم: الزراعة من أجل التنمية، 2008). ويُقدر أن ثلاثة أرباع الذين يعانون من الفقر المدقع يحتفظون بالماشية كجزء من معيشتهم ورفاهيتهم. وبالتالي، فإن الحوكمة الرشيدة للزراعة وصحتها أمرين حيويين لتحقيق التقدم في جهود الفاو للتغذية و الحد من الفقر والجوع.

2- وتحتفظ حوالي 25 في المائة من الأسر الريفية في البلدان النامية، إما بالأغنام أو الماعز (المجترات الصغيرة)، وتبلغ هذا النسبة 30 في المائة عند الفقراء. وخلافاً لذلك، فإنه يتم الاحتفاظ بالأبقار بنحو 20 في المائة في جميع الأسر الريفية، ولكن فقط بنسبة 15 في المائة عند الفقراء. وبالفعل، مقارنة بالأبقار، فإن الأغنام والماعز أقل تكلفة ومعدل تكاثرها عال نسبياً (أي تجدد المجموعات). وبالإضافة إلى ذلك، فإن استثمار رأس المال في بناء الحظائر وتغذيتها وسقيها وغيرها من المواد اللازمة لتربيتها وصحتها، استثمار صغير. ومتطلبات المساحة والحفاظ عليها هي أيضاً قليلة. ووفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة (2013)، فإن عدد المجترات الصغيرة في العالم يتجاوز 2 مليار. وإن أكبر عدد للماعز موجود في آسيا بـ 59.7 في المائة، تليها أفريقيا بـ 33.8 في المائة على التوالي. ومع بعضهما، فإن هذا العدد يشكل 93.5 في المائة من مجموع الأغنام والماعز في العالم. وإن الأغنام والماعز هي الماشية الأولية بالنسبة للفقراء، ويمكنها أن تتكيف من البيئات الأشد قسوة، مقارنة بالأنواع الأخرى. وتتمتع الماعز، على وجه الخصوص، بالقدرة على الرعاية والتغذي بكفاءة من مجموعة متنوعة من أنواع النباتات. وإضافة إلى كونها من المنتجات الحيوانية العالية الجودة للاستهلاك، فإنها توفر الألياف، والصوف، والجلود، كسلع مهمة وذات قيمة مضافة.

3- وتمشيا مع رؤيتها للقضاء على الجوع، قامت دورة مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة السابعة والثلاثون في عام 2011، في إعلانها بأن العالم خال من الطاعون البقري (أول مرض حيواني، والمررة الثانية في التاريخ بعد مرض الجدري في عام 1980 من قبل منظمة الصحة العالمية)، "بتشجيع منظمة الأغذية والزراعة على الاستفادة من إنجاز استئصال الطاعون البقري استفادة كاملة وعلى تطبيق الدروس المستفادة للوقاية من أمراض أخرى ومكافحتها في حال كانت تؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة وعلى استدامة الأنظمة الزراعية والتنمية الريفية". ويعترف الإطار العالمي للمكافحة

² الثروة الحيوانية في الميزان. حالة الأغذية والزراعة. منظمة الأغذية والزراعة 2009. يمكن أن يتجاوز 85 في المائة في بعض البلدان التي تعاني من طاعون المجترات الصغيرة أو تلك المعرضة لخطر.

التدرجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود (2004)، المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بأن طاعون المجترات الصغيرة هو واحد من أكثر خمسة أمراض حيوانية ضررا في أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا.

4- إن طاعون المجترات الصغيرة هو مرض واسع الانتشار وخبيث ومدمر للمجترات الصغيرة. وله أثر كبير على الاقتصاد والأمن الغذائي وسبل كسب العيش، وهو مدمر بشكل خاص في المجتمعات الريفية والأكثر فقرا منها. وبالتالي من الدور الرائد لمنظمة الأغذية والزراعة في استئصال مرض الطاعون البقري، سيتماشى البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة مع ولاية المنظمة ورؤيتها وإطارها الاستراتيجي.

ثانياً- المجترات الصغيرة وسبل كسب العيش

5- تلعب المجترات الصغيرة دورا حاسما في سبل كسب العيش والتغذية والأمن الغذائي، للملايين من مالكي الماشية والمجتمعات الزراعية والمستهلكين. وتمثل اللحوم والحليب من المجترات الصغيرة قيمة للتغذية اليومية والأمن الغذائي لهذه الأسر. ووفقا للفاو يُقدر أن الزيادة المطلقة في الاستهلاك السنوي للحوم الغنم من سنة 2000 إلى سنة 2030 ستكون 1 287 ألف طن متري في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وقد كانت نسبة الزيادة في الاستهلاك في عام 2000، 103 في المائة. وخلال نفس الفترة، كان هناك ارتفاع بلغ 58 في المائة في شرق آسيا، و115 في المائة في جنوب آسيا. وفي المناطق شبه الرطبة والرطبة، يصل دخل الأسرة من مبيعات المجترات الصغيرة الحية إلى 30 في المائة ومن حليبها إلى 80 في المائة. وفي المناطق القاحلة وشبه القاحلة، تتراوح النسبة بين 17 و58 في المائة، وهي أعلى في المناطق المعرضة للجفاف حيث يمكن للماعز التكيف بسهولة والإنجاب والاستمرار في إنتاج الحليب في المراحل المبكرة من الانتعاش من الجفاف وفيما بعدها. وتشكل الأغنام والماعز مصدر تغذية ودخل ذو جودة، وتلبي الاحتياجات الأخرى (مثل التعليم، والمهور، والعادات والاحتفالات، وكذلك مصدرا للصوف والألياف والجلود والملابس والمنتجات ذات القيمة المضافة). وتقدم النساء أكثر من الرجال الرعاية الأولية للأغنام والماعز، مما يجعلها موردا هاما من أجل تمكينهن. وفي حين يختلف دور المرأة في إنتاج المجترات الصغيرة تبعا للثقافة، فإنها في معظم الأحيان المسؤولة عن حلبها، وتجهيز وبيع منتجات الحليب، وتوفير العلف، ورعاية الحملان المولودة حديثا والحيوانات المريضة. وعندما تفقد المرأة المجترات الصغيرة الخاصة بها، فإنه يمكن أن تترك خارج إنتاج الثروة الحيوانية تماما، وربما ستضطر إلى الهجرة إلى المدن حيث من المحتمل أنها ستواجه الفقر في المناطق شبه الحضرية، والاكتظاظ وأنماط الحياة المتسمة بالخمول.

6- تصل نسبة منتجي الثروة الحيوانية من أصحاب الحيازات الصغيرة إلى 20 في المائة من سكان العالم. وإن الإنتاج الحيواني وتسويقه مهمين لسبل معيشة نحو مليار شخص من الفقراء. ومن بين 821 مليون شخص يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يقدر أن 63 في المائة منهم يعيشون في المناطق الريفية ويكسبون عيشهم والأمن الغذائي لأسرهم من الثروة الحيوانية، ومعظمها من المجترات الصغيرة والدواجن. ويشكل القطاع الزراعي 24 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في الهند، ويشقت رבעه من الثروة الحيوانية. ويعيش ما يقارب 72 في المائة من سكان الهند في المناطق

الريفية، و75 في المائة من هؤلاء الناس يعتمدون على الزراعة والأنشطة المصاحبة لها في سبل كسب عيشهم الهش. وبالتالي، فإن نمو الزراعة - والانتاج الحيواني المستدام - أمر بالغ الأهمية لسبل معيشة الملايين من أصحاب الحيازات الصغيرة، وسكان الريف الفقراء والمعدمين. وتدير هذه المجتمعات 75 في المائة من موارد الثروة الحيوانية الخاصة بالبلد، وهي قادرة على الإنتاج بكلفة أقل نظرا لتوافر العمالة الكافية. وتحتفظ حوالي 31 في المائة من الأسر الريفية في بنغلاديش بالماعز.

7- وتشير توقعات الفاو إلى أن إنتاج المجترات الصغيرة قد يستمر في التأثير إيجابيا على الأمن الغذائي، وصحة النساء والأطفال، ودخل الأسرة، في البلدان النامية. وبالنسبة للأمن الغذائي، من المتوقع أن يزيد استهلاك لحم الغنم بنسبة 28 في المائة على الصعيد العالمي بحلول عام 2030 (أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة 30 في المائة، و45 في المائة في جنوب آسيا). وهناك أدلة متزايدة على أن تربية الماعز يمكن أن تكون مربحة لدخل الأسرة، إذا كانت الحيوانات في صحة جيدة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تبني التقنيات المتاحة للحظائر، والتغذية الكافية، وأدوات الري. وبالإضافة إلى ذلك، ستساعد التجارات الصغيرة والكبيرة، بما في ذلك الرقابة السليمة ومكافحة الأمراض الحيوانية، مربى المجترات الصغيرة على الخروج من الفقر. ويكمن لدخول أو وجود أمراض المجترات الصغيرة ذات التأثير الكبير أو لأعباء المرض الثقيلة، في إطار هذه الأوضاع، أن يكون مدمرا لسبل معيشة هذه المجتمعات وقدرتها على الصمود.

ثالثاً - طاعون المجترات الصغيرة والأثر الاقتصادي

8- طاعون المجترات الصغيرة مرض فيروسي يتميز بأعراض سريرية وأمراض تُعزى إلى التهاب الأمعاء النزفي، والقصور الرئوي والانهييار الرئوي، والجفاف السريع والموت. ويكتسي طاعون المجترات الصغيرة موضع اهتمام خاص، نظرا للدور المهم الذي تلعبه المجترات الصغيرة في الأمن الغذائي، والتغذية، وآليات التكيف لتحسين القدرة على الصمود. ويمكن أن يؤدي طاعون المجترات الصغيرة إلى خسائر فادحة بسبب الوفيات من 10 إلى 100 في المائة في القطعان المعرضة، والحالات المرضية المتراوحة بين 50 إلى 100 في المائة. وتشمل خسائر الحالات المرضية فقدان الوزن الشديد، وانخفاض القدرة الإنجابية وانخفاض إنتاج الحليب. وترتبط الخسائر الأخرى المتعلقة بهذا المرض بتكاليف السيطرة على المرض على المستويين الأسري والقطري. وهو متوطن في أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا. وإن ما يقارب 70 في المائة من الأغنام والماعز في العالم معرض لخطر هذا المرض. وقد تشكل بعض الأمراض الأخرى الخاصة بالأغنام والماعز تحديا في التشخيص الدقيق لطاعون المجترات الصغيرة. ويرجع ذلك إلى التشابه في الأعراض السريرية لهذه الأمراض (على سبيل المثال، مرض ذا الجنب والرئة المعدي في الماعز، ومرض الإكثيمة المعدية، وداء الباستوريلا، ومرض جدري الماعز والأغنام).

9- يمكن أن تكون الآثار والخسائر الاقتصادية التي قد تحصل في حالة تفشي طاعون المجترات الصغيرة عالية جدا، مع وفيات بين الأغنام والماعز قد تصل إلى 90 في المائة؛ وقد يكون لذلك آثارا مدمرة بالنسبة للقرويين

والمجتمعات من حيث الأمن الغذائي وسبل كسب العيش وتوافر منتجات ذات جودة عالية. وأشارت دراسة أجرتها الفاو مؤخرا (2010) في منطقتين في جمهورية تنزانيا المتحدة (مقاطعتي تنداھيمبا وأولانغا) أن متوسط قيمة الأغنام والماعز قد انخفض بنسبة 10 في المائة، وأن قدرتها العامة على دعم سبل كسب العيش بطريقة مستدامة قد انخفضت بحوالي 30 في المائة في أعقاب حالة تفشي لطاعون المجترات الصغيرة. وقد تأثر أكثر من نصف القطعان في منطقتي المسح بطاعون المجترات الصغيرة في غضون 12 شهر، وخسرت الأسر ما يقارب 72 في المائة من مخزونها. وتشمل آثار طاعون المجترات الصغيرة على الأسر ما يلي: تغير حجم القطيع وقيمتها، وقدرة القطيع على المساهمة في سبل كسب عيش الأسر، وفقدان الدخل المحتمل. ويُقدر متوسط دخل الأسرة التي كان بالإمكان الحصول عليه ولكن تم فقدانه بسبب طاعون المجترات الصغيرة بـ 233.60 دولار أمريكي؛ في حين أن مجموع الخسائر الأسرية بسبب الوفيات والإيرادات الضائعة كان 490.60 دولار أمريكي. وقُدرت الخسارة السنوية المتراكمة بسبب طاعون المجترات الصغيرة بحوالي 67.9 مليون دولار أمريكي. وقُدرت الخسائر في أول حالة تفشي لطاعون المجترات الصغيرة في كينيا، في مقاطعة توركانا الكبرى، في فترة 2006-2008، بحوالي 2.4 مليون دولار أمريكي. ومن المقدر أن طاعون المجترات الصغيرة يسبب خسائر سنوية بأكثر من 342 مليون دولار أمريكي في باكستان، ونضوب المخزون الجيني اللاحق في جميع أنحاء البلاد. وفي أواخر عام 2013، تم الكشف عن حالات تفشي لطاعون المجترات الصغيرة في الأجزاء الغربية من الصين؛ وبحلول أبريل/نيسان 2014 تأثرت به 22 من أصل 34 مقاطعة في الصين، وعلى الرغم من أن عدد الوفيات وصل إلى عشرات الآلاف، فإن عدد الأغنام والماعز المعرضة للخطر في المقاطعات الاثني والعشرين يتجاوز لوحده 216 مليون رأس.

10- ووفقا لدراسة أجراها التحالف العالمي للأدوية البيطرية للماشية³ في عام 2012، فإنه على الرغم من معدلات نمو اقتصادي كبير في جنوب آسيا (بنغلاديش وبتان والهند ونيبال وسري لانكا) فإن تأثير وتكاليف حالات طاعون المجترات الصغيرة التي لم تتم السيطرة عليها والمكاسب المحتملة عند السيطرة عليها كبيرة جدا. وقدرت الخسائر في هذه الدراسة بـ 3 مليارات دولار أمريكي سنويا (مع حصول الهند على أكبر حصة بلغت نسبة 86 في المائة، تليها بنغلاديش 10 في المائة والدول الأخرى بحوالي 4 في المائة). ولذلك، فإن السيطرة على طاعون المجترات الصغيرة وغيره من أمراض المجترات الصغيرة، مثل مرض الحمى القلاعية، ستضمن الأمن الغذائي وتحسين سبل كسب العيش وتسهيل التجارة الوطنية والدولية للأغنام والماعز ومنتجاتها.

رابعاً- الأدوات والاحتياجات اللازمة لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة

11- كما هو الحال مع الطاعون البقري، فإن جرعة واحدة من اللقاح من شأنها أن تحمي الحيوان طيلة حياته. وينطبق الشيء نفسه على لقاحات طاعون المجترات الصغيرة. ومع التشابه الوثيق بين فيروسات الطاعون البقري وطاعون المجترات الصغيرة، فإن العديد من الأدوات التي جعلت استئصال الطاعون البقري ممكنا قد تم تكييفها أو

³ التحالف العالمي للأدوية البيطرية للماشية.

يمكن تكييفها خصيصاً لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة والقضاء عليه واستئصاله (على سبيل المثال تكنولوجيات التشخيص واللقاحات الفعالة، والشبكات الإقليمية المنشأة لصحة الحيوان، والترتيبات والشراكات بين أصحاب المصلحة على الصعيد العالمي والإقليمي، مثل الإطار العالمي للمكافحة المستمرة للأمراض البيطرية العابرة للحدود. ومما لا شك فيه أنها ستساعد في الحصول على نتائج سريعة وإيجابية. وكما كان الحال مع الطاعون البقري، فإن العديد من العوامل الفنية هي في صالح احتمال تحقيق القضاء على فيروس طاعون المجترات الصغيرة. وتشمل هذه العوامل: (1) هناك سلالة واحدة فقط من طاعون المجترات الصغيرة وبالتالي هناك حاجة إلى نوع واحد من اللقاح؛ (2) عدم وجود حالة ناقل؛ (3) عدم وجود خزانات للفيروس خارج مجموعة المجترات الصغيرة؛ (4) توافر لقاح يمنح المناعة مدى الحياة بعد جرعة واحدة غير مكلفة نسبياً للإنتاج؛ (5) توافر الاختبارات التشخيصية للرصد القائم على تحليل المصل لبرامج التطعيم والكشف عن انتشار الفيروس.

12- ومع ذلك، فإن هناك نقص في دعم سياسي وطني أقوى والالتزامات المالية لتنفيذ استراتيجية الاستئصال وتنسيقها. وبالاستناد إلى استئصال الطاعون البقري، من الواضح أنه مع تطبيق التكنولوجيا المناسبة، والتواصل، والشراكة بين القطاعين العام والخاص، والنهج الأولية والمبتكرة لتقديم الخدمات المجتمعية، والدعم المالي، والإرادة السياسية، يمكن استئصال طاعون المجترات الصغيرة أيضاً من خلال جهد عالمي منسق بطريقة جيدة. ويتطلب ذلك المشاركة النشطة والدعم من الوكالات والمؤسسات الدولية والإقليمية والقطرية ذات الصلة.

خامساً- البرنامج العالمي المقترح لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة

13- للتمكن من وضع حملة فعالة ضد طاعون المجترات الصغيرة هناك حاجة إلى إنشاء منصة تنسيق عالمية تتمتع بالموارد، كما حصل في الحملة العالمية لاستئصال الطاعون البقري (وحملات الجدري، شلل الأطفال، وداء دودة غينيا في صحة الإنسان/منظمة الصحة العالمية). ومن المتوقع أن تكون هناك أمانة للبرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، ومجموعة صغيرة من مراكز الإدارة الإقليمية (5 إلى 7) في المناطق الرئيسية من العالم.

14- ويتمثل الهدف العام للبرنامج في استئصال طاعون المجترات الصغيرة من العالم. وتنقسم خطط استراتيجية استئصال طاعون المجترات الصغيرة على ثلاث مراحل، يمكن أن تختلف بين المناطق والبلدان مع تقدمها: (أولاً) تهيئة بيئة تمكينية على المستوى القطري والتنسيق على المستويين الإقليمي والعالمي، (ثانياً) تطبيق الاستخدام المستهدف للقاحات ومراقبة الجودة لجهود المراقبة على المستوى الإقليمي، (ثالثاً) المرحلة النهائية لضمان توقف انتشار الفيروس بين الحيوانات المعرضة أو في الحياة البرية، أو التحقق من عدم وجود طاعون المجترات الصغيرة. وفي حين أن الإطار الزمني للقضاء على المرض السريري في فترة 15 عام يعتبر مثالياً، فإن هذا السيناريو يعتمد على الإرادة السياسية على المستويين القطري والإقليمي لاستثمار الموارد المطلوبة والمشاركة الأساسية من المجتمع.

15- سيساهم البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة في الإطار الاستراتيجي للفاو وهو ذو صلة بالأهداف الاستراتيجية الخمسة من خلال: (1) إنشاء بيئة تمكينية للتخفيف من حدة الفقر وتوافر الأغذية؛ (2) توفير خدمات الدعم في مجال السياسات للمنتجين للتغلب على الحواجز لتحقيق الإنتاج الحيواني المستدام، والنمو الاقتصادي وتحسين كفاءة الموارد الطبيعية؛ (3) توفير التوعية/ التعليم والعمالة الريفية للحد من الفقر ولتلبية المعايير الدولية في صحة الحيوان وسلامة الأغذية، وبالتالي تعزيز التجارة بالحيوانات الحية وسلعها؛ (4) بناء قدرة المجتمعات الزراعية على الصمود.

16- هناك اهتمام كبير في المشاركة في برنامج عالمي من جانب العديد من السلطات البيطرية القطرية وبعض المنظمات الإقليمية المتخصصة. وقد شرعت بعض البلدان والمناطق في مكافحة طاعون المجترات الصغيرة⁴؛ والعديد منها بمساعدة ومشورة الفاو. وقد قادت المنظمة عملية صياغة "خرائط الطرق" الإقليمية الخاصة بطاعون المجترات الصغيرة لرابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا، والجماعة الإنمائية لجنوب أفريقيا، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ومؤسسات الاتحاد الأفريقي، والمكتب الأفريقي المشترك المعني بالموارد الحيوانية، ومركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا. وتحاول العديد من الدول في أفريقيا وآسيا والشرق الأدنى، السيطرة على طاعون المجترات الصغيرة من خلال التطعيم، ولكن التغطية منخفضة جدا، وغير مستهدفة جيدا ومن المحتمل أن لا تكون ناجحة⁵. ويشترك العديد من الشركاء والجهات المانحة في مجال مكافحة طاعون المجترات الصغيرة. وقد وضعت المنظمة العالمية لصحة الحيوان نظاما للتحقق من عدم وجود طاعون المجترات الصغيرة. وفي مايو/أيار 2014، تم اعتبار 48 بلادا خاليين من طاعون المجترات الصغيرة⁶.

17- ومع أخذ ذلك في عين الاعتبار، اقترحت مبادرة الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، إقامة شبكة عالمية للأبحاث والخبرة بشأن طاعون المجترات الصغيرة. وفي أوائل عام 2014، عقدت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان مؤتمرا إلكترونيا لكسب التأييد والعناصر لتطوير استراتيجية عالمية للمكافحة التدريجية لطاعون المجترات الصغيرة، بمشاركة أكثر من 300 مساهم. وحصل مفهوم تضمين أمراض مهمة أخرى للمجترات الصغيرة في برنامج شامل لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة على تأييد كبير، كنهج أكثر فعالية من حيث التكلفة لتحسين صحة المجترات الصغيرة وسبل كسب العيش المرتبطة بها. وينبغي أن يتم اختيار هذه المخاطر الصحية على المستوى الإقليمي أو القطري، ولا

⁴ الصين والهند وبنان وباكستان والصومال والسودان وتركيا. تقوم منظمة الأغذية والزراعة حاليا، من خلال برنامجها للتعاون التقني، بمساعدة عدة بلدان (جمهورية الكونغو الديمقراطية، والأردن، وبنان، وملاوي، وموزامبيق، وباكستان، والصومال، والسودان، وزامبيا، من بين غيرها) على صياغة وتنفيذ خطط استراتيجية وطنية.

⁵ تشير التقديرات إلى أنه يتم تطعيم حوالي 5-20 في المائة من الحيوانات المعرضة للخطر سنويا، وهذا العدد أقل بكثير من الهدف المتمثل في 70-80 في المائة.

⁶ معظم هذه المناطق موجودة في الأمريكتين أو أوروبا الخاليتين من المرض تاريخيا. ومع ذلك، وضعت المنظمة العالمية لصحة الحيوان عملية مثل هذه مقبولة دوليا (كما في حال الطاعون البقري) ليلتبعها الآخرون.

ينبغي أن تتداخل التدخلات مع الغرض الأساسي للسيطرة تدريجياً على طاعون المجترات الصغيرة إلى النقطة التي يتم فيها تهديد استئصاله. وأكد المساهمون أنه ينبغي على الشبكة العالمية للأبحاث والخبرة بشأن طاعون المجترات الصغيرة أن تكون في المقام الأول منتدى للتشاور والمناقشة التقنية التي من شأنها أن تتطلب شبكات إقليمية وإقليمية فرعية ضمن إطار أمانة عالمية تابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. وبالتالي، فإن الأساس لإنشاء برنامج عالمي موجود. ومع ذلك، تستمر الأنشطة المخصصة الحالية من دون الاستفادة من آلية تنسيق لرصد التقدم المحرز وتحقيق النتائج المتوقعة من الاستئصال. وبلاستناد إلى دور الفاو الرائد في استئصال الطاعون البقري من خلال البرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري، سيتغلب البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة على هذه المشكلة.

سادساً- حوكمة البرنامج

18- ستقود البرنامج العالمي المقترح لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة لجنة استشارية معنية بطاعون المجترات الصغيرة وبصحة المجترات الصغيرة، بمساعدة من أمانة البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (الأمانة العالمية). وستوفر اللجنة الاستشارية المشورة الاستراتيجية والإشراف على تنفيذ البرنامج. كما أنها تلعب دوراً هاماً في الدعوة مع واضعي السياسات والجهات المانحة والخدمات البيطرية القطرية ومالكي الماشية. وستتألف اللجنة الاستشارية من أعضاء مختارين من اللجان العالمية/الإقليمية للإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود، المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، والقسم المشترك بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمراكز المرجعية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ومؤسسات البحوث، والشركاء في التمويل والمؤسسات وأصحاب المصلحة الآخرين (مثل المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها). ويتمثل الدور الرئيسي للأمانة العامة في توفير التوجيه الاستراتيجي المنسق العام، وكذلك تطوير منهجيات للسيطرة فعالة من حيث التكلفة، والأدوات والمبادئ التوجيهية والمواد التدريبية والشبكات (الشبكة العالمية للأبحاث والخبرة بشأن طاعون المجترات الصغيرة) لدعم تنفيذ البرنامج على المستويين الإقليمي والقطري. وستقوم الفاو بقيادة العمل على المستوى الإقليمي من خلال المكاتب الميدانية للمنظمة بالشراكة مع المنظمات الإقليمية المتخصصة أو المنظمات الإقليمية للتعاون الاقتصادي (مثل المكتب الأفريقي للموارد الحيوانية والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية ورابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا)، حيث يمكن توجيه المساعدة التقنية والتدريب للبلدان. وسيتم تطبيق معايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان وسيتم التحقق من وضع بلد ما من خلال اعتراف رسمي وعملية المنظمة العالمية لصحة الحيوان.

سابعاً- تنفيذ البرنامج

19- سيتم تكييف تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة للاستراتيجية العالمية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في كل منطقة، لالتقاط الخصائص الإقليمية. وعلى المستوى العالمي، يتم تنسيق البرنامج من قبل الأمانة العامة للبرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة المشتركة بين

الفاو والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ضمن الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود. وسيتم إنشاء حملات إقليمية كبرى (أفريقيا والقوقاز وشرق آسيا والشرق الأدنى وجنوب آسيا) تسيّرهما الهيئات الميدانية للفاو والمؤسسات الإقليمية. وعلى المستوى القطري، ستقوم ممثلية الفاو بالعمل على تيسير التبادلات مع المكاتب الأخرى لمساعدة الحكومة في صياغة وتنفيذ خطة استراتيجية وطنية تعنى بطاعون المجترات الصغيرة. وقد يساهم الشركاء الآخرون على أساس اختصاصات كل منهم.

ثامناً - تعبئة الموارد

20- تجري حالياً صياغة الاستراتيجية العالمية لطاعون المجترات الصغيرة والجهود لتعبئة الموارد المالية الإضافية، وسيتم عرضها خلال مؤتمر دولي (من المقرر عقده في أوائل عام 2015 مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان) لكسب التأييد من المجتمع الدولي وشركاء التمويل لاستكمال التمويل الأساسي من المنظمة.

تاسعاً - التوجيه الملتزم من لجنة الزراعة

21- بناء على الوصف الوارد أعلاه، إن لجنة الزراعة مدعوة إلى النظر في طبيعة البرنامج المقترح لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة من العالم، وفي نطاقه الواسع وطرائق تنفيذه، وإلى دعم الأمانة العالمية.

22- قد ترغب اللجنة في أن:

(أ) تؤيد وضع وتنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة من قبل منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، تمثياً مع الهيكل الإداري المقترح، بما في ذلك الاضطلاع بدور أمانته المشتركة بين الفاو والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بالتعاون مع الشركاء الدوليين والإقليميين الآخرين، مثل الاتحاد الأفريقي، ورابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، من بين آخرين.

(ب) توصي بأن تقوم البلدان الأعضاء في الفاو بدعم برنامج طاعون المجترات الصغيرة، وأن تحيط علماً بالتركيز على الحاجة إلى وجود مجموعة واسعة من الشراكات على المستويات القطرية والإقليمية والدولية.

(ج) توفر التوجيه للإبلاغ والتحديث الدوريين إلى لجنة الزراعة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج.